تأمل

ملامح الصليب

أستاذ عادل ألفونس

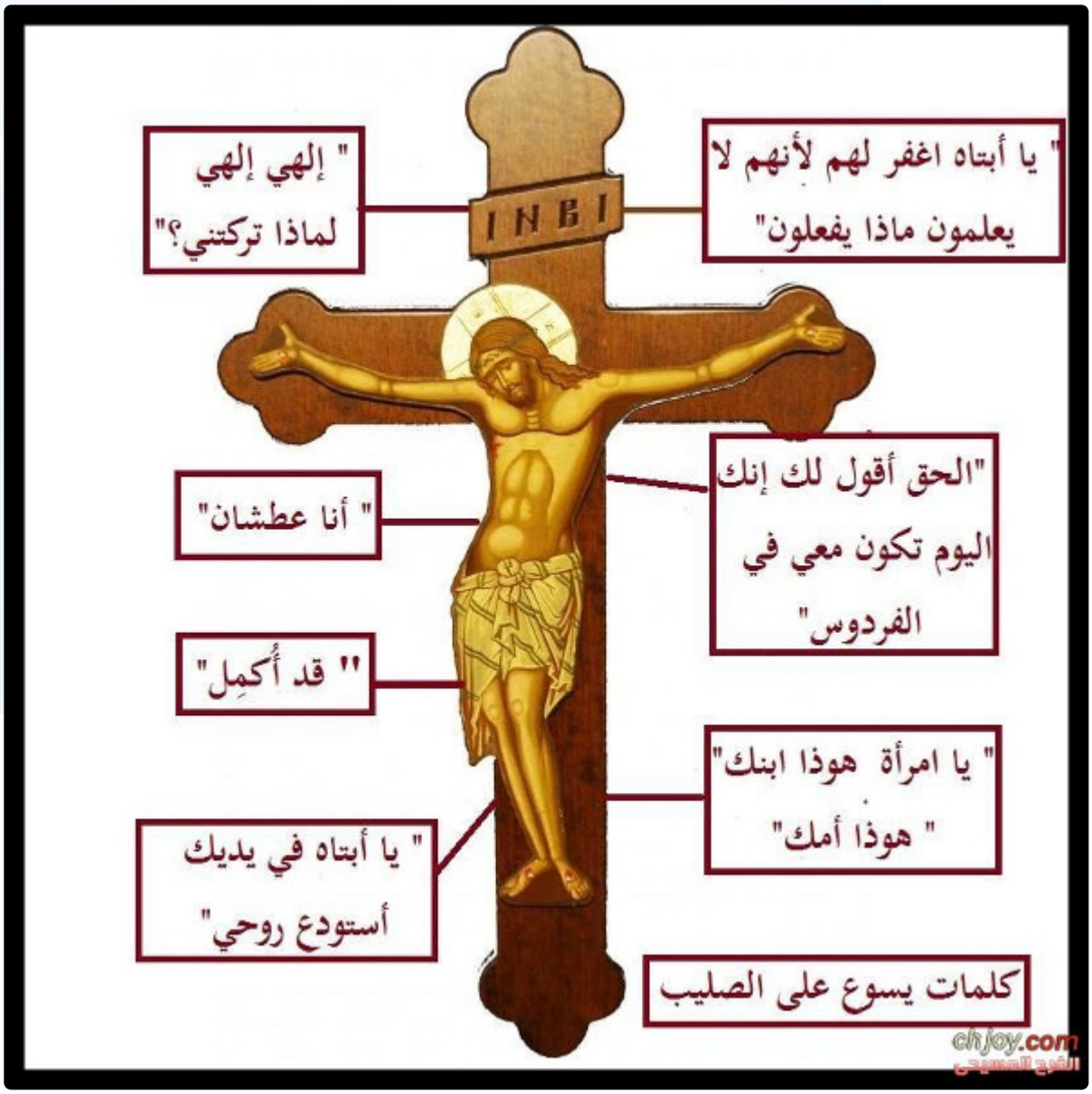

ملخص الوعظة

3 عبارات قالهم السيد المسيح و هو على الصليب في الساعة السادسة بيبيّنوا لنا 3 ملامح مهمة جداً للصليب محتاجين نعيشها

✓ 1) الغفران

> يا أبتاه, اغفر لهم, لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون
>
> — (لوقا 23 : 34)

- العفران حاجة صعبة ... لأني بسامح واحد تعبني و أذاني و ضايقني / واحد عدو .. مافيش غفران سهل و بسيط
- ربنا هنا التمس لصالبيه العذر: الجهل (لا يعلمون ماذا يفعلون)
- أغفر = صفح = أنسى تماماً و أطرح و أمحو و أبدأ صفحة جديدة (عن حب للشخص ده و شبع بمحبة ربنا و غفرانه)

> احنا ساعات بنعيش في مرارة و جرح عدم الغفران دي سنين كتير جداً .. كفاية نعيش في اللي فات, لازم نغفر و نعيش في فرحة أولاد الله

- السيد المسيح على الصليب أعطى الألم معنى جديد غير الأسى و المرارة .. لمّا حمل آلامي .. اللي يتألم حسب مشيئة الله طوباه (يا بختة)
- الغفران بيريّح الغافر تماماً (حتى طبياً و نفسياً)

> اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا .. مش العكس (مش خلّينا نغفر للناس زي ما انت بتغفر لنا)
> دي نتيجة للطلبات اللي قبلها في أبانا الذي .. اللي بتخلّي ربنا يعمل فينا و يخلّينا نعفر .. نكون صورة ربنا
> و العكس صحيح: إن لم نغفر (مهما كان الذنب) .. لن يغفر الله لنا (ربنا قالها بعد أبانا الذي على طول)

> وإن لم تغفروا للناس زلاتهم, لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم.
>
> — (متى 6 : 15)

2) القبول

> الحق أقول لك: إنك اليوم تكون معي في الفردوس
>
> — (لوقا 23 : 43)

- فيه ناس بتقول: ممكن أغفر و أسامح ... بس العلاقة ماترجعش عشان مايحصلش مشاكل (مسامحه بس مايدخلش بيتي تاني ولا أتعامل معاه)

- ده شبه اللي بيحرث على ثور و حمار (جزء بمنطق ربنا و جزء بمنطقنا البشري) أو بيحاول يوفّق النور مع الظلمة .. خلّي فكرك خاضع لربنا و مشّيها قبول مع الغفران
  هو ينفع ربنا يغفر لنا بس العلاقة ماترجعش؟

- اقبل الشخص بوحاشته .. و محبتك بنعمة ربنا هاتغيّره

> على الصليب: لصّين جدّفوا و عيّروا و عمّالين يشتموا .. واحد شافه بيغفر و بيهتم بأمه رغم آلامه و عذاباته الرهيبة, قال: انت فعلاً ملك و لك ملكوت طالما انت ملك على نفسك كده ... اذكرني (ابقى بس افتكرني) متى جئت في ملكوتك (أنا عارف إن مستحيل في آلامك دلوقتي)
> ربنا قال له: اليوم (أنا لي اشتياق أكبر لخلاصك) تكون معي في الفردوس (مش بس هاذكرك ده انت هاتكون معايا)

- الغفران الكامل محتاج قبول كامل

> تعامل مع كل خاطي مجرم كقديس محتمل (زي الأنبا موسى الأسود)

3) الاعتناء

> يا امرأة, هوذا ابنك
>
> — (يوحنا 19 : 26)

- الكنيسة بتخضع للمسيح عن اقتناع .. المسيح (رغم إن سكّته كَرب) عرض محبته عليها و هي اقتنعت و وافقت

- في سر الزيجة: ال2 بيخرجوا 1 .. زوج يعتني و زوجة تخضع

ربنا في عِزّ آلامه ذَكَر أمنا العدرا => العناية بالأهل جزء أساسي من الخلاص و ملامح الصليب

> وإن كان أحد لا يعتني بخاصته, ولا سيما أهل بيته, فقد أنكر الإيمان, وهو شر من غير المؤمن
>
> — (تيموثاوس الأولى 5 : 8)

🙏 ربنا يدّينا نعيش هذه المعاني في حياتنا و نصطبغ بصليب ربنا يسوع المسيح .. له المجد الدائم إلى الأبد أمين